وحذف احديهما مخل بالبناء وكانت الهمزة اولى لانها من مخرج الالف فان دخل
تاء التانيث او الف التثنية او ياؤهما بقي القلب على حاله لان هذه الزوايد منفصلة
تقول دعاء وشقاء وكساء ان زيد تاءه فقد صححوا التاء التانيث كما قالوا شقاوة
وعباية ونهاية وزعاية وامثالها والعلة فيه انهم بنوا الكلمة على التاء وحقيقة
هذا اللفظ انهم لم يبنوها على مذكر ويبين لك ذلك ما تعاقب فيه الاعلال والصحة
قالوا عباية وعظاية وعباء وعظاء فالاول غير مبني على الجمع والثاني مبني عليه
فلذلك اعل وشذ من التصحيح مع حرف التثنية مع قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا
الحبل وان كان القياس بثناءين بالهمز ولكنه بني على التثنية كما بني شقاوة على التانيث
بالتاء وقد ذكرت مذروين في التثنية وليس لهاتين نظير ع

ويهمز الواو اذا ضممته — والواو لا اذا كسرته
كوقتت وكوشاح واحد — واثوب مثل قووس اطرد

اذا انضمت الواو ضما لازما وكانت اصلا جاز همزها فاء كانت او عينا فالفاء نحو
اقتت اصله وقتت لانه من الوقت ولم يقراه بالواو الا ابو عمرو والعين نحو
اثوب جمع ثوب قال الراجز

لكل دهر قد لبست اثوبا — حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا

واما قووس
جمع قوس وفي جمعها ثلث لغات هذه وقياس كحياض وقسي كعصي واما احد فاصله
وحد من الوحدة فان كانت الضمة غير لازمة كقولك اخشوا الله وهذه دارك
لم تهمز وان كانت زايدة كالتسول لم تهمز وان كانت مشددة كالتقول لم تهمز
اما الاول فلان الضمة عارضة واما الثاني فلان الزايد لا يحفظ نفسه واما
الثالث فلانهم استثقلوا ان يجيئوا بهمزة شديدة واصل جواز الهمز ان الواو
بمنزلة الضمتين فاذا ضمت توالت في حكم ثلث ضمات ففروا الى الهمزة فاذا كانت
الواو او لا مكسورة كوشاح فابو عثمان يذهب الى ان ابدالها همزة مطرد
فيقول اشاح نزل الكسرة منزلة الضمة في الثقل وابو عمر والجرمي يذهب الى

الى

فقصر

فقصر ذلك على المسموع لان الكسرة ليست من جنس الواو ويدل على قوة قول ابي عمرو
اجماعهم على تصحيحها اذا انكسرت حشوا كسويق وطويل فان انفتحت لم تبدل لخفة الفتحة
كوكد ووعد وشذ احد واناه واصلهما وحد وونا لانهما من الوحدة والونا
وهذا لا يقاس عليه ع

وابدلت تاء صحيحا نحوا — بنت واخت واتزن وتقوى

قد يبدلون من الواو تاء وذلك على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد في كل
ما فاؤه واو اذا بنيت منه افتعل نحو وعد ووزن تقول اتعد واتزن واصله
اوتعد اوتزن فلم يقروا الواو لانهم لو اقروها انقلبت في الماضي والمصدر ياء وكذلك
في الامر وانقلبت في المضارع الفا وسلمت في اسم الفاعل فابدلوا منها حرفا اجلد منها
وكانت التاء اولى لان بعدها تاء افتعل فادغمت فيها لخفة اللفظ والياء عندهم
بهذه المنزلة يقولون من الميسر اتسر وغير المطرد ما عدا ذلك فمن ذلك ابدالهم
اياها فاء قالوا تقوى وتقية وتقي وتقية وتقى وتقاة وهذا من الواو لانه من
وقيت وقالوا تراث وتخمة فابدلوها من الواو المضمومة قالوا تولج فابدلوها من الواو
لاجتماع الواوين اما بنت واخت ففي تائهما قولان وتكلة وتجاه قال
ابن جني التاء فيهما بدل من واو البنوة والاخوة واصلهما بنوة واخوة كشجرة فحذفوا
تاء التانيث وابدلوا من الواو تاء وغيروا البناء والحقوهما بفعل وجذع فان
صغرتهما اعدت اللام فقلت بنية واخية وقال ابو سعيد التاء فيهما
زايدة فوزن بنت فعت ووزن اخت فعت وهما زايدتان للالحاق ايضا ولا
يقال انهما للتانيث لسكون ما قبلهما ع

ويبدلون التاء دالا قالوا — ازدان يزدان له مثال
والتاء طاء في تخبط واضطجع — والنون ميما مثل عنبر سمع
والياء جيما فيه للمحتج — خالي عويف وابو علج

تا افتعل تبدل دالا وطاء وصادا وسينا وزايا وضادا فابدلها دالا اذا كانت

Copyright © King Saud University